الأمانة العامة

قطاع الإعلام والاتصال

إدارة الأمانة الفنية لمجلس وزراء الاعلام العرب

كلمة سعادة السفير/ أحمد رشيد خطابي

الأمين العام المساعد، رئيس قطاع الإعلام والاتصال

في الدورة العادية (54) لمجلس وزراء الإعلام العرب

(مملكة البحرين: 29 مايو 2024)

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ العزيز د. رمزان عبد الله النعيمي وزير الإعلام

حضرات السيدات والسادة

يطيب لي باسم جامعة الدول العربية، ونحن في رحاب مملكة البحرين، أرض الخلود والسلام، أن أنقل لكم تحيات معالي الامين العام معربا لكم عن خالص الشكر على حسن الاستقبال وكرم الوفادة، والترتيبات التنظيمية الرائعة لاحتضان هذه الدورة التي نتطلع لتكون رافدا في متابعة قرارات القمة العربية 33 التي انعقدت مؤخرا بالمنامة وخاصة على الصعيد الإعلامي .

كما اتوجه بالشكر للمملكة المغربية على ما بذلته من جهود مقدرة خلال رئاستها للدورة 53 للدفع بالعمل الإعلامي العربي المشترك متمنيا كامل التوفيق لرئاسة مملكة البحرين للدورة (54).

أصحاب المعالي والسعادة

أمام مجلسكم الموقر مشاريع التوصيات المرفوعة من المكتب التنفيذي بدءا بمواصلة الدعم الإعلامي للقضية الفلسطينية التي تمر بمرحلة خطيرة مع استمرار فظاعة الأعمال العدوانية للاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني بقطاع غزة والاقتحامات والاعتداءات الشنيعة على مدن وقرى الضفة الغربية .

وبهذه المناسبة، نحيي كافة الصحفيين الذين يعملون على نقل وتوثيق حقائق هذا العدوان المروع الذي خلف آلاف الضحايا والمصابين 70 في المائة منهم – بحسب الأمم المتحدة – من النساء والأطفال، فضلا عن فرق الإغاثة والعمل الإنساني والصحفيين الذين وضعتهم قوات الاحتلال في دائرة الاستهداف وخاصة من الجسم الإعلامي الفلسطيني في خرق سافر لأحكام القانون الدولي الانساني ومبادئ حقوق الانسان غير القابلة للمفاضلة والتمييز.

وفي هذا السياق، أود التأكيد على الدور الحيوي لوسائل الإعلام في مؤازرة هذه القضية العادلة وفي جوهرها القدس المحتلة التي لا يمكن بأي حال الاستفراد بمصيرها على حساب هويتها كفضاء مفتوح للتعددية والتعايش بين الأديان السماوية وحرية العبادة دون قيود.

ومن هذا المنطلق، فإن قطاع الإعلام والاتصال حريص في نطاق توجهات هذا المجلس على تنفيذ القرارات ذات الصلة بالقضية الفلسطينية بما في ذلك تفعيل الاستراتيجية الإعلامية العربية وخطة التحرك الإعلامي بالخارج وفي صلبها انشاء المرصد والمنصة المدمجة كآلية تنفيذية لهذه الخطة التي تروم تعبئة القدرات الإعلامية من أجل مواجهة نزعات التطرف والارهاب وتثمين صورتنا الحضارية الجماعية.

ذلكم أننا نراهن على تفعيل هذه الخطة للتأثير على الرأي العام العالمي الذي أضحت شرائح متزايدة من النخب الحقوقية والإعلامية والجامعية تبدي تعاطفا جليا مع عدالة القضية الفلسطينية في ضوء تآكل السردية الإسرائيلية الزائفة.

ومن جانب آخر، تتضمن مشاريع توصيات هذه الدورة جملة من البنود التي سبق اعتمادها سعيا لتطوير المنظومة الإعلامية العربية بما يعزز مسايرتها للتعامل الجاد مع الإكراهات التنموية وفق الاجندة الاممية 2030، وكسب رهانات الانتقال الرقمي والتكنولوجي، وتحقيق السيادة الرقمية العربية عبر إحكام التعامل مع كبريات الشركات الإعلامية، والانفتاح على تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتحسين اداء الكفاءات الإعلامية بما في ذلك في مجال الإعلام التربوي عبر تعميم هذه المادة في مناهج التكوين الإعلامي بالدول الاعضاء.

كما أن منح جائزة التميز الإعلامي -برعاية كريمة ومقدرة من دولة الكويت- على هامش هذه الدورة إشارة مشجعة للمسارات المهنية المتميزة في حقول الإعلام والاتصال مهنئاً الفائزين بهذه الجائزة التي نسعى تكريس ما تستحقه من قيمة وإشعاع.

ولا يفوتني أن أشكر الدول الاعضاء التي تقدمت بالمقترحات القيمة التي أثرت مبادرة الامانة العامة لتحديث ميثاق الشرف الإعلامي عبر إدماج البعد الانتخابي في هذا الميثاق ولا سيما باستبعاد مختلف أشكال التحريض على الكراهية والعنف، وتحفيز المشاركة النسائية وذوي الهمم في الحياة السياسية اخذا بعين الاعتبار الضوابط المتعارف عليها في المواثيق الدولية المماثلة، والتزاما بقواعد الشفافية والنزاهة ومحاربة المعلومات المضللة لحماية المشهد الإعلامي خلال الاستحقاقات الانتخابية.

وقد قامت الأمانة الفنية بإعداد مجموعة من الوثائق تتعلق بأنشطة البعثات بالخارج والمنظمات والاتحادات العاملة تحت مظلة جامعة الدول العربية، التي اتوجه اليها بالشكر والثناء على إسهاماتها المتميزة للدفع بمسيرة الإعلام العربي والتقدم الواثق نحو الأفضل من أجل صنع محتوى إعلامي أكثر حضورا وتجاوبا مع الانشغالات الحقيقية للمواطنين برؤية استشرافية وطموحة.

والسلام عليكم ورحمة الله.